السكت

قال الجعبري: هو قطع الصوت زمنا قليلا أقصر من زمن إخراج التنفس لأنه إن طال صار وقفا.

قال الإمام بن الجزري: إن السكت يقيد بالسماع والنقل ولا يجوز إلا فيما صحت الروايــــ، بــــ لمعنــــى مقصود بذاته وهذا هو الصحيح.

ورد لحفص عن عاصم من طريق الشاطبي أنه كان يسكت سكتة لطيفة من غير تنفس وذلك في ستة مواضع أربعة منها بإتفاق وإثنتان بإختلاف.

أولاً: السكتات الواردة في رواية حفص بإتفاق أربع

السكت على كلمة {عوجا}

من قوله تعالى:

{الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجًا } وسعد

العكمة في هذه السكتة لأنه لووصل القارئ بكلمة {قيما} لصار {قيما} وصفا ل-{عوجا} وليسكذلك إذ أن {قيما} ليس يتابع في إعرابه لـ (عوجا) ، إنما هو منصوب لفعل

تقديره أنزله قيما. قال أهل التفسير (الزجاجفي معانى القرأن وإعرابه} إن معناه (الحمند لله الذي أنسرُل على عبده الكتاب ولم يجعل له

الحكت على (مرقدنا)

من قوله {قالوا يا ويلنا من بعثنا من مزقدنا هذا ما وعد الرخمن وصدق المرسلون } (سورة يس 52) الحكمة في هذه

قال قتاده تكلم بأول هذه الآية أهل الضالالة وتكلم بأخرها أهل الإيمان.

والسكت منا لبيان أن

السكة على (بل)

من قوله تعالى (كلابلزان) رسورة الطفقين 14)

قال القرطبي لئلا يشبه بسران أي ضعفى البر وليس الأمر كذلك وقيل حتى لايظن أنها كلمت واحدة

السكتة

هذا ليس صفة لرقدنا ولكنه مبتدأ من قول الملائكة وقيل من قوله المؤمنين للكفار.

ثانياً: السكتات المختلف فيها في رواية حفص

السكت على (ما ليه }

السكت على {من}

الحكمتامن هذه

السكتة

قال الألبوس في رد المعاني

وقف حفص عن عاصم

على (من) إبتدا (راق)

وكأنه قصد أن لا يتوهم

أنها كلمة واحدة

فسكت سكتة لطيفة

وقال القرطي أظهر هنا

لثلا يشبه مراق وهو بائع

يراجع الجامع لأحكام

القرآن (للقرطبي ج19 ص112)

لتشمر أنها كلمتين

من قوله {وقيل من راق}

في قوله تعالى:

المرقت

{مَا أَغْثَى عَتْي مَالِيَة ، هَلكَ عَتْي سُلطانية إ (سورة الحاقة 28 ، 29)

وجه السكت بين (الأنفال وبراءة)

لأنه يجوزفيه

{القطع والسكت والوصل}

تعريف: هو الشروع في القراءة بعد قطع أو وقف.

إذا كان يعد قطع فبراعبي القارئ أمكام الإستماذة والسملت

أما اذا كان بعد وقف

فيراعى القارئ أن يكون الإبتداء بكلام مستقل في معناه غير معلق بما قبله لفظا ومعنى في غير رؤوس الأي.

قال الإمام بن الجزري في النشر: كل ما أجازوا الوقف عليه أجازوا الإبتداء بما بعده والإبتداء لا يكون إلا إختياريا لأنه ليس كالوقف تدعو إليه ضرورة فلا يجوز إلا بكلام مستقل في المعنى ولهذا تتفاوت مراتب الإبتداء كتفاوت مراتب الوقف في التمام والكفاية والحسن والقبيح بحسب تمام الكلام وعدمه وفساد المعنى إلى معنى غير مقصود.

أنواع الإبتداء

إبتداء قبيح

ايتداء هسن

ورفي مه الابتداء بكلام يفسد المني أو يوهم معنى غير ما أراده الله تعالى

الوقف على اسم الجلاله من قوله تعالى {وإذ يتقول المتافقون والذين في قلوبهم مرَضَ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا عَرُورًا }.

(سورة الأحزاب 12)

فإذا إبتدأ من لفظ الجلاله كان الإبتداء قبيح وإذا إبتدأ من {وعدنا} كان أقبح.



فالحذر الحذر أيها القارئ الكريم من الإبتداء بمثل هذا ونظائره.

فائدة: في بيان وجوب الإبتداء بلفظ {الذي والذين} في مواضع خاصة في القرآن الكريم.

قال الإمام بدر الدين الزركشي في كتابه البرهان في علوم القرآن جميع ما في القرآن من {الذي} {الذين} يجوز فيه الوصل بما قبله نعتا له والقطع على أنه خبر مبتدأ إلا في سبع مواضع فإن الإبتداء بها معين.

- 1. قوله { النرين أَتَيْنَاهُمُ الكِتَابِ يَتَلُونُهُ } (سورة البقرة 121)
- 2. قوله { الذين آتيناهم الكِتاب يَعرفونه كَمَا يَعرفون أَبْنَاءَهُم } رسورة البقرة 146)
- (سورة الأنعام 20) قوله { الذين آنيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم }
- 4. قوله { الذين يأكلون الربا لا يتقومون إلا } (سورة البقرة 275)
 - 5. قوله { الذين آمنوا وهاجزوا وجاهدوا في سبيل الله } (سورة التوبة 20)
- 6. قوله { الذين يُخشَرُونَ عَلَى وَجُوهِهمْ } رسورة الفرقان 34)
 - 7. قوله { الذين يَحملون العَرْشَ وَمَن حَوْلَهُ } (سورة غافر 7)